أوزان أفعال المطاوعة المزيدة بحرفين واستعمالاتها في نهج البلاغة

الباحث: محمود طعمة عبد الأمين

أ.د. فاخر هاشم سعد الياسريّ

جامعة البصرة ــ كلية التربية للعلوم الإنسانيَّة ــ قسم اللغة العربيَّة

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث الموسوم (أوزان أفعال المطاوعة المزيدة بحرفين واستعمالاتها في نهج البلاغة) إلى بيان معنى المطاوعة من خلال أوزان أفعال المطاوعة المزيدة بحرفين فقط والتي تشمل (انْفَعَلَ ، وافْتَعَلَ ، وافْعَلَّ ، وتَفَاعَلَ ، وتَفَعَّلَ ، افْعَنْلَلَ ، وافْعَلَلَّ ، وافْعَنْلَى) الواردة في تعبير نهج البلاغة للإمام علي (ع) لمعنى المطاوعة ، وكذلك معرفة ما استُعمل من هذه الأوزان في نهج البلاغة وما لم يستعمل ؛ للوقوف على معنى المطاوعة بصورة واضحة من خلال الاستعمال .

الكلمات المفتاحيّة : المطاوعة ، المزيدة ، الاستعمال .

The Meters of Compliant Verbs with Two Letters Added to the Base and Their Uses in Nahj Al-Balaghah

Researcher: Mahmood Tu'amma Abd Al-Amin
Prof. Dr. Fakhir Hashim Sa'ad Al-Assadi
Dept. of Arabic Language, College of Education for Human Sciences,
University of Basrah

Abstract:

The research entitled (The Meters of Compliant Verbs with Two Letters Added to the Base and Their Uses in Nahj Al-Balaghah) aims to clarify the meaning of Compliant verbs with two letters only added to the base through their meters; such as (infa'ala, ifta'ala, afa'ala, tafa'ala, tafa'ala, afa'anlila, afa'alala, and afa'anla), that are included in "Nahj Al-Balaghah" (The Rhetorical Approach of Imam Ali (PBUH)) of the meaning of compliance. The study also aims at knowing the meters which were used and not used in Nahj al-Balaghah; to find out the meaning of compliance clearly through use.

Keywords: Compliance, Compliant Verbs with Two Letters Added to the Base, The Use.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصّلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد بن عبدالله ، وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الأخيار المنتجبين ، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين . وبعد..

يتناول هذا البحث أوزان المطاوعة المزيدة بحرفين وهي (انْفَعَلَ ، وافْتَعَلَ ، وافْعَـلَّ ، وتَفَاعَـلَ ، وتَفَعَّلَ ، وافَعَنْلَلَ ، وافْعَلَلَّ ، وافْعَنْلَى) ، وقد وردت أغلب هذه الأوزان في كتاب نهج البلاغة للإمام علي ابن أبي طالب (عليه السلام) وبكثرة ، فمن خلال هذا البحث نتعرف على الأوزان التي استُعملت في نهج البلاغة لمعنى المطاوعة ، وما أهمل منها ، فقد وردت بعض أوزان المطاوعة في كتب النحو والصرف والمعجم لكنَّها لم تُستعمل في النهج ؛ وذلك لصعوبتها وثقلها في اللسان العربي .

وقبل البدء في ذكر أوزان المطاوعة وأمثلتها التطبيقية في النهج لابد من توضيح صور المطاوعة في الاستعمال اللغوي ، فالصورة الأولى : هي مطاوعة في اللفظ والمعنى ، نحو: (كسرته فانكسر ، وأخرجته فخرج ، وجمعته فاجتمع) . أمَّا الصورة الثانية فهي مطاوعة في المعنى فقط ، نحو : (طردته فذهب ، وأعطيته فأخذ ، ودعوته فأجاب) ، والصورة الأخيرة هي أن يذكر الفعل المطاوِع وحده في الكلام دون الفعل المطاوَع وهو الأكثر استعمالًا في اللغة ، نحو : (انكسر الزجاج ، وتدحرجت الكرة ، وانقطع الحبل) ، وقد وردت هذه الصور في نهج البلاغة كلها ، والصورة الثالثة كانت الأكثر ورودًا في النهج ، وهذا عائد إلى الإيجاز والخفة في الاستعمال اللغوي .

أولًا : انْفَعَلَ

يُعد هذا الوزن من أهم أوزان المطاوعة ، بل هو الوزن الرئيس في هذا الباب ، وهو فعل ثلاثي مزيد بحرفين : هما همزة الوصل في أوله والنون قبل فاء الفعل في الميزان الصرفي "فَعَلَ" فيكون الوزن " انْفَعَلَ" ، وقد اختص هذا الوزن بلزومه معنى المطاوعة ، ولا يكاد يخرج عنه إلاَّ للدلالة على الحدث المجرَّد وهو قليل ، وقد ذكر ذلك سيبويه بقوله : ((ليس في الكلام انفعلته ؛ نحو : انطلقتُ ، وانكمشت ، وانجَردْتُ وانْسلك ، وهذا موضع قد يستعمل فيه انفعلت وليس مّما طاوعَ فعلتُ ، ولكنَّه بمنزلة ذهب ومضى ، كما أنَّ افتقر كضعف ، وأيَّ المعنيين عنيتَ فإنه لا يجيءُ فيه انفعلت)) [١] ، كما يأتي لمعنى المبالغة ، نحو : انسلى ، وانداح [٢] ، وهو قليل .

أمّا شروط صياغة (انْفَعَل) ، فهي كالآتي :

١- أن يكون له فعل ثلاثي مجرَّد متعدّ ، وذلك نحو : قطعته فانقطع ، وكسرته فانكسر، وحطمته فانحطم ، وقلبته فانقلب [٣] ، وقد جاء مطاوعًا للرباعي وهو قليل ، قال الرضي : ((وقد يجيء مطاوعًا لأفْعَل ، نحو : أزعجته فانزعج ، وهو قليل ، وأمّا انْسَفَق فيجوز أن يكون مطاوع سَفَقتُ الباب : أيّ رَدَدْتُه لأن سَفَقْتُ وأسْفَقْتُ بمعنى)) [٤] ، في حين ذهب آخرون إلى القول بشذوذ مطاوعة "انْفَعَل" للفعل الرباعي "أفْعَل" [٥] .

٢- أن يكون الفعل دالًا على علاج ، أي حركة وحدث ظاهر للعيان كالكسر والقطع ، فلا يصاغ مما كانت دلالته محضة كالفهم والعلم والظن ، فلا يقال : علمته فانعلم ، وفهمته فانفهم ، وظننته فانظن [٦] ، وقد اجاز بعض أهل العلم " قلت الكلام فانقال " وذلك لأن المقول معالج بتحريك آلة النطق وهو اللسان فصار ذلك من باب المحسوس الظاهر للعيان [٧] ، وليست مطاوعة " انفعل" لـ "فَعَلَ" مطردة في كل ما هو علاج حسي ، فلا يقال : طردته فانطرد وإنما طردته فذهب [٨] .

٣- ألا يكون فاء الفعل لامًا أو واوًا أو نونًا أو ميمًا أو راءً (مجموعة في كلمة " وَلْنَمُرّ ") ، استغناءً عنه بوزن افتعل ، نحو : رميته فارتمى ، ووصلته فاتصل ، ومنعته فامتنع ، وملأته فامتلأ ، ورفعته فارتفع ، والسبب في ذلك ؛ لأن هذه الحروف مما تدغم النون الساكنة فيها ، ولمّا كانت نون "انفعل" علامة المطاوعة كره طمسها ، إذ حق العلامة الاختصاص [٩] .

وقد جاء هذا الوزن مطاوعًا لأوزان مختلفة ، وهي كالآتي :

١- انْفَعَل مطاوعًا فَعَلَ الثلاثي المجرد ، نحو : كَسَرْتُه فَانْكَسَرَ ، ودَفَعْتُه فاندَفَعَ ، وقَطَعْتُه فانْقَطَعَ ، وحَسَرْتُه فانْحَسَرَ ، وحَطَمْتُه فانْحَطَمَ ، وسَدَلْتُه فانْسَدَلَ ، وسَرَحْتُه فانْسَرَحَ ، وصَرَفْتُه فانْصَرَفَ [١٠] ، دَرَسَتْ الريحُ الأثرَ فَانْدَرَسَ ، وفَتَحتُ البابَ فَانْفَتَحَ ... [١١] ، وكان لهذه الصورة ورودٌ لا بأس بهِ في نهج البلاغة ، فقد جاءت في أربعة وعشرين فعلًا ، وهي : (انْجَذَمَ ، وانْحَدَرَ ، وانْفَجَرَ ، وانْدَمَجَ ، وانْصَرَفَ ، وانْقَطَعَ ، وانْبَغَى ، وانْخَدَعَ ، وانْقَادَ ، وانْقَضَى ، وانْجَابَ ، وانْزَجَرَ ، وانْصَاحَ ، وانْقَلَبَ ، وانْحَسَرَ ، وانْفَصَمَ ، وانْعَقَدَ ، وانْزَاحَ ، وانْبَطَحَ ، وانْقَدَحَ ، وانْمَحَى ، وانْسَلَّ ، وانْكَشَفَ ، انْثَالَ) .

٢- انْفَعَل مطاوعًا أفْعَل الرباعي ، نحو : أَزْعَجْتُهُ فانْزَعَجَ ، وأَطْلَقْتُهُ فانْطَلَقَ ، وأَسْفَقْتُهُ فَانْسَفَقَ ، وأَغْلَقْتُ البابَ فانْغَلَقَ ، وأَكْمَشْتُهُ فانْكَمَشَ ، وأَفْحَمْتُهُ فانْفَحَمَ [١٢] ، وأفْرَدَه فَانْفَرَدَ ، وأحْجَرَهُ فَانْحَجَرَ [١٣] ، وقد جاءت هذه الصورة في سياق نهج البلاغة في أربعة أفعال ، وهي : (انْجَحَرَ ، وانْغَلَقَ ، وانْفَرَدَ ، وانْطَلَقَ) .

٣- انْفَعَل مطاوعًا افتعل ، نحو : اخْتَرَقَه فَانْخَرَقَ [١٤] ، واقتَلَعْتُ الشجرةَ فانْقَلَعَتْ [١٥] ، واجْتَثَّه فانْجَثَّ ، أي : اقْتَلَعه [١٦] ، وابْتَعَثَهُ فَانْبَعَثَ ، واعْتَصَرَهُ فَانْعَصَرَ [١٧] ، أمّا هذه الصورة فقد وردت في تعبير نهج البلاغة في الفعل : (انْقَلَعَ) ، فقط .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ - المجلد ٤٨ - حزيران لسنة ٢٠٢٣

٤- انْفَعَل مطاوعًا فَعَّلَ ، نحو : كَشَّفْتُه فانْكَشَفَ ، وفَرَّجْتُه فانْفَرَجَ ، ومَيَّزَهُ فانْمَازَ [١٨] ، وطَبَّقَهُ فانْطَبَقَ [١٩] ، وهَوَّرَه فانْهَارَ [٢٠] ، وقد جاءت هذه الصورة في نهج البلاغة في خمسة أفعال ، وهي : (انْهَارَ ، وانْفَرَجَ ، وانْمَاثَ ، وانْجَلَى ، وانْشَقَّ) .

٥- انْفَعَل مطاوعًا فَعْلَل ، نحو :عَطْعَطْتُ الثوبَ (بمعنى شققته) فَانْعَطَّ [٢١] ، وهذه الصورة لم ترد في النهج .

٦- انْفَعَل مطاوعًا استفعل ، نحو : اسْتَاقَهَا فَانْسَاقَتْ [٢٢] ، وهذه الصورة لم ترد في نهج البلاغة .

ومن الجديرِ ذكرهُ أن هذا الوزن قد جاء في سياق نهج البلاغة بخلاف معنى المطاوعة ، إذ ورد بمعنى الحدث المجرد ، وذلك في الفعل : (انْسَلَخَ) [٢٣] ، أي بمعنى انْسَلَخَ الشهر .

أمّا مجموع ما ورد من هذا الوزن في تعبير نهج البلاغة بصوره كلها ، فقد بلغت – عن طريق الإحصاء – (١٠٤) مئة وأربعة أفعال .

ومن هذه الأفعال :

١- انْقَادَ :

القَوْدُ : نقيض السَّوق ، يَقُودُ الدابَّة من أَمامِها ويَسُوقُها من خَلْفِها ، فالقَوْدُ من أمام والسَّوْقُ من خَلْف ، والقِياد : الحبل الذي تقودُ به دابَّة أو شيئًا ، يُقال : الدابَّة مَقُودَةٌ ، واقتادها فاقْتَادَتْ وانْقَادَتْ [٢٤] ، وجاء بمعنى الوضوح ، يُقال : انقاد لي الطّريقُ إلى موضع كذا انقيادًا ، إذا وَضحَ صَوْبُه [٢٥] ، كما يأتي بمعنى الخضوع والذلّ ، تقول : قُدْتُهُ فانْقَادَ واستقادَ لي إذا أعطاك مَقادتَه ، أي أعطاه مَقادَتَه : انْقَادَ له ، وانْقادَ : خَضَعَ وذلَّ [٢٦] . فالدلالة اللغوية لهذا الفعل تدور حول الانقياد والخضوع .

أمّا في تعبير نهج البلاغة فقد جاء هذا الفعل في تسعة مواضع [٢٧] ، وقد تعددت صيغهُ بين الماضي والمضارع والأمر ، وقد استُعمل بمعناه اللغوي تمامًا ، ومن ذلك قول الإمام (ع) في خطبته التي يعظّم فيها الله سبحانه ويذكر القرآن والنبي ويعظ الناس ، إذ يقول : ((وَانْقَادَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَالاخِرَةُ بِأَزِمَّتِهَا * ، وَقَذَفَتْ إِلَيْهِ السَّمَاوَاتُ وَالاَرَضُونَ مَقَالِيدَهَا ، وَسَجَدَتْ لَهُ بِالْغُدُوِّ وَالاْصَالِ الاْشْجَارُ النَّاضِرَةُ ، وَقَدَحَتْ لَهُ مِنْ قُضْبَانِهَا النِّيرَانَ الْمُضِيئَةَ ، وَآتَتْ أُكُلَهَا بِكَلِمَاتِهِ الثِّمَارُ الْيَانِعَةُ)) [٢٨] . ففي النص فعل مزيد بالهمزة والنون " انْقَادَ" جاء مطاوعًا للفعل الثلاثي المجرد " قَادَ " فالفعل هنا يدلّ على الخضوع والانقياد لأمر الله تعالى ، فالضمير في " له " يعود إلى الله جلّ شأنه ، ومعنى انقياد الدنيا والآخرة له نفوذ حكمه فيها ، وشياع قدرته وعمومها كونه مالكًا لأمرهما ودخولهما في ذلّ الإمكان والافتقار إليه تعالى على سبيل الاستعارة بالكناية ، تشبيهًا لهما بالحيوان السّلس المنقاد لصاحبه الذي بيده زمامه المتمكّن من التّصرف فيه كيف يشاء ، وأزمّتها : لفظة مستعارة من انقياد الإبل بأزمّتها مع قائدها [٢٩] ، ويُلمح من ذلك معنيين ، فالأول انقياد من في الدنيا

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

والآخرة لعزته بالخضوع والذلة ، والمعنى الثاني أن يكون الانقياد كناية عن نفوذ الأمر وسرعة الإجابة [٣٠] ، كما قال تعالى : ((ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ)) [٣١] ، وهذه المعاني تذكرنا بقول الإمام (ع) في خطبته التي ذكر فيها التوحيد ، إذ يقول : ((خَضَعَتِ الْأَشْيَاءُ لَهُ ، وَذَلَّتْ مُسْتَكِينَةً لِعَظَمَتِهِ))[٣٢] ، كيف لا وهو خالقها ومبتدعها عزّوَجلَّ ، فهذا الخضوع والانقياد والاستجابة والتأثر يعطي صورة واضحة لمعنى المطاوعة المتجلي في نصّ خطبة الإمام (ع) ، والناظر لكلامه ودقة نظمه يَرى من المعاني العجيبة التي لا يمكن الإحاطة بها الاّ من آتاه الله تعالى العلم والفضل .

ثانيًا : افْتَعَلَ :

أحد أوزان المطاوعة ، إذ يأتي لمعنى المطاوعة غالبًا [٣٣] ، وهو وزن ثلاثي مزيد بحرفين هما : همزة الوصل في أوله ، والتاء بين فائه وعينه ، قال سيبويه : ((وتلحق " التاءُ " ثانية ويَسكن أوَّلُ الحرف فتلزمها ألفُ الوصل في الابتداء ، وتكون على افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ في جميع ما صُرّفت فيه انْفَعَلَ ، ولا تَلحق التاء ثانية والذي قبلها من نفس الحرف إلاّ في افْتَعَلَ)) [٣٤] . وقد ذكر سيبويه مجيء هذا الوزن للمطاوعة ، إذ قرنه بـ " انْفَعَلَ " فيما طاوع فَعَلَ [٣٥] .

ومن الجدير ذكرهُ هنا أنّ هذا الوزن قد يغني عن انْفَعَلَ في المطاوعة كثيرًا فيما فاؤه لام أو راء أو واو أو نون أو ميم ، المجموعة في كلمة (ولنمر) ، نحو : لَأَمْت الجرح فالتأم ، ولَوَيْتُه فالْتَوَى ، ولا تقول : انلأم ، وانْلَوَى ، وكذلك رميت به فارتمى ، ورَدَعْتُهَ فارْتَدَعَ ، ووصلته فاتَّصل ، ونفيته فانتفى ، ونَقَلْتُهَ فانْتَقَلَ ، ومَدَدْتُهُ فامْتَدَّ ، فلا تقول : انْرَمَى ، وانْرَدَعَ ، وانْوَصَلَ ، وانْتَقَلَ ، وانْفَى ، وانْمَدَّ [٣٦] ، وقد علل ذلك الرضي بقوله : ((وذلك لأن هذه الحروف مما تدغم النون الساكنة فيها ، ونون انْفَعَلَ علامة المطاوعة فكره طَمْسُها ، وأمّا تاء افْتَعَلَ في نحو ادَّكر ، واطَّلب ، فلما لم يختص بمعنى من المعاني كنون انْفَعَلَ صارت كأنها ليست بعلامة ، إذ حق العلامة الاختصاص)) [٣٧] . وقد يشترك افْتَعَلَ وانْفَعَلَ فيما ليس فاؤه لامًا ولا راءً ولا واوًا ولا نونًا ولا ميمًا ، نحو : شَوَيْتُهُ فانْشَوَى واشْتَوَى ، وغَمَمْتُهُ فَانْغَمَّ واغْتَمَّ وحَجَبْتُهَ فانْحَجَبَ واحْتَجَبَ ، وفَصَلْتُهُ فانْفَصَلَ وافْتَصَلَ [٣٨] .

كما أنّ هذا الوزن لا يلتزم بشرط كون الفعل دالًّا على علاج ، فهو بعكس انْفَعَلَ ، بل يطاوع الثلاثي سواء أكان دالًا على علاج أو لم يكن ، ويعود السبب في ذلك لأنه لم يكن موضوعًا للمطاوعة ، بل جاء في الكثير من المعاني ، في حين نجد أن " انْفَعَلَ " قد اختص بالمطاوعة فقط ، وهذا ما تنبّه إليه الرضي ، إذ يقول : ((فلما لم يكن موضوعًا للمطاوعة كانْفَعَلَ جاز مجيئه لها في غير العلاج ، نحو : غَممْتُه فاغْتَمَّ ولا نقول فانْغَمَّ)) [٣٩] . ويُلمح من ذلك أنّ الرضي قد خالف سيبويه في عدّ " انْغَمَّ " عربية [٤٠] ، والعكس صحيح .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

وقد جاء هذا الوزن مطاوعًا لأوزان مختلفة ، وهي كالآتي :

١- افْتَعَلَ يطاوع فَعَلَ الثلاثي المجرد ، نحو : جَمَعْتُهُ فاجْتَمَعَ ، ومَزَجْتُهُ فَامْتَزَجَ ، ونَفَعْتُهُ فَانْتَفَعَ ، وعَزَلْتُهُ فَاعْتَزَلَ ، ورَدَدْتُهُ فَارْتَدَّ ، وعَدَدْتُهُ فَاعْتَدَّ (٤١) (٤٢) . وقد وردت هذه الصورة في سياق النهج في ثمانية عشر فعلًا ، وهي : (انْتَصَبَ ، وانْتَكَثَ ، واجْتَمَعَ ، وانْتَفَعَ ، وانْتَشَرَ ، وامْتَنَعَ ، واقْتَرَفَ ، واتَّقَى ، والْتَفَّ ، وافْتَضَحَ ، واصْطَلَحَ ، والْتَوَى ، وانْتَقَضَ ، واشْتَالَ ، وامْتَدَّ ، واشْتَغَلَ ، وانْتَقَلَ ، واغْتَسَلَ) .

٢- افْتَعَلَ يطاوع أفْعَل الرباعي ، نحو : أنْصَفْتُهُ فانْتَصَفَ ، وأشْعَلتُ النارَ فَاشْتَعَلَتْ ، وأسْمَعْتُهُ فَاسْتَمَعَ ، وأنْهَيْتُهُ فَانْتَهَى ، وأنْجَزْتُهُ فَانْتَجَزَ ، وأنْحَسْتُهُ فَانْتَحَسَ ، وأحْرَقْتُهُ فَاحْتَرَقَ ، وأوْقَدْتُهُ فَاتَّقَدَ (٤٣) . وقد جاءت هذه الصورة في تعبير نهج البلاغة في ثمانية أفعال ، وهي : (افْتَقَرَ ، واضْطَجَعَ ، والْتَحَمَ ، وانْتَهَى ، والْتَصَقَ ، واسْتَمَعَ ، وائْتَمَرَ ، واحْتَرَقَ) .

٣- افْتَعَلَ يطاوع فَعَّلَ المضعف ، نحو : قَرَّبْتُهُ فاقْتَرَبَ ، وعَدَّلْتُ الرُّمْحَ فاعْتَدَلَ ، ووسَوّيْتُهُ فَاسْتَوَى ، (٤٤) . وقد جاءت هذه الصورة في تعبير نهج البلاغة في تسعة أفعال ، وهي : (اهْتَدَى ، واتَّعَظَ ، واعْتَبَرَ ، واتَّسَعَ ، واشْتَدَّ ، واقْتَرَبَ ، واسْتَوَى ، واعْتَدَلَ ، واعْتَرَفَ) .

٤- افْتَعَلَ يطاوع اسْتَفْعَل ، نحو : اسْتَحَثَّهُ فَاحْتَثَّ (٤٥) . وهو قليل ، إذ لم ترد مثل هذه الصورة في نهج البلاغة .

٥- افْتَعَلَ يطاوع افْتَعَلَ المتعدي ، نحو : انْتَزَعَ الشَّيءَ فَانْتَزَعَ ، واقْتَلَعَهُ فَاقْتَلَعَ (٤٦) ، واخْتَضَرَهُ فَاخْتَضَرَ (٤٧) ، واقْتَصَدَ عرقه فَاقْتَصَدَ (٤٨) ، وازْدَجَرَهُ فَازْدَجَرَ (٤٩) ، واجْتَثَه فَاجْتَثَّ (٥٠) . ومن الأفعال التي وردت على هذه الصورة في نهج البلاغة ، هما الفعلان : (ازْدَجَرَ ، واقْتَصَدَ) فقط .

٦- افْتَعَلَ يطاوع فَاعَلَ ، نحو : غَايَظَهُ فَاغْتَاظَ (٥١) ، وبَاعَدَتُهُ فابْتَعَدَ (٥٢) . وهذه الصورة لم ترد في نهج البلاغة .

أمّا مجموع ما ورد على هذا الوزن في تعبير نهج البلاغة بصوره كلها ، قد بلغت – عن طريق الإحصاء – (١٧٩) مئة وتسعة وسبعين موضعًا .

ومن هذه الأفعال :

١- اجْتَمَعَ :

الجمع : ضمَّ الشيء بتقريب بعضه من بعض ، يُقال : جَمَعْتُهُ فَاجْتَمَعَ [٥٣] ، وجَمَعَ الشَّيءَ عن تَفْرِقة يَجْمَعُه جَمعًا وجَمَّعَه وأجْمَعَه فَاجْتَمَعَ وكذلك تَجَمَّعَ واسْتَجْمَعَ ، فيُقال : اسْتَجمع السيلُ : اجْتَمَعَ من كل موضع ، وتجمَّع القوم : اجتمعوا [٥٤] ، قال تعالى : ((قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَو كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا)) [٥٥] ، وإذا أُريد صدور الفعل بالرغبة والاختيار والقبول والرضا : فيُقال اجْتَمَعَ [٥٦] ، فالمعنى اللغوي هو انضمام شيء إلى شيء آخر ، ويعبّر عنه بالاجتماع [٥٧] .

أمّا في سياق نهج البلاغة فقد جاء في ستة وعشرين موضعًا [٥٨] ، بمختلف الصيغ سواء أكانت بالماضي أم المضارع ، إذ ورد مطابقًا لدلالته اللغوية ، ومن ذلك ما استعمله الإمام (ع) في خطبته التي يعظ فيها الناس بسلوك الطريق الواضح ، قال : ((أَيُّهَا النَّاسُ ، لاَ تَسْتَوْحِشُوا فِي طَرِيقِ الْهُدَى لِقِلَّةِ أَهْلِهِ ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدِ اجْتَمَعُوا عَلَى مَائِدَةٍ شِبَعُهَا قَصِيرٌ، وَجُوعُهَا طَوِيلٌ ، أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا يَجْمَعُ النَّاسَ الرِّضَا والسُّخْطُ)) [٥٩] . فالفعل (اجْتَمَعَ) الثلاثي المزيد بالهمزة والتاء جاء مطاوعًا للفعل (جَمَعَ) الثلاثي المجرد ، والتقدير : جَمَعْتُهم فاجْتَمَعوا ؛ لأنَّهُ جاء بصيغة الجمع ، وهذا يعود لطبيعة الحال والسياق فالكلام موّجه للناس جميعًا ، ويُلحظ من ذلك ((تنبيه على علَّة قلة أهل الهدى وهو اجتماع الناس على الدنيا ، واستعار لها لفظ المائدة ملاحظة لشبهها بها في كونها مجتمع اللذات ، وكنّى عن قصر مدتها بقصر شبعها ، وعن استعقاب الانهماك فيها للعذاب الطويل في الآخرة بطول جوعها ، ولفظ الجوع مستعار للحاجة الطويلة بعد الموت إلى المطاعم الحقيقية الباقية من الكمالات النفسانية الفانية بسبب الغفلة في الدنيا فلذلك نسب الجوع إليها)) [٦٠] وفيه إشارة إلى أنَّ اجتماع الناس في هذا الحال فيه عواقب وخيمة على الإنسان بحكم زوال الدنيا وفنائها ، فالأحرى بالإنسان إن يكون حذرًا من مزالق الدنيا وخداعها فهي وإن طالت فإنها لن تدوم على أية حال ، والأمر متروك للإنسان نفسه فإن سلك الطريق الواضح فقد فاز فوزًا عظيمًا ، ومن يخالف ذلك فقد وقع في التّيهِ والضلال وكان من الخاسرين ، وهذا ما أشار إليه الإمام (ع) في نهاية الخطبة ، إذ يقول : ((أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ وَرَدَ الْمَاءَ ، وَمَنْ خَالَفَ وَقَعَ فِي التِيهِ !)) [٦١] ، أضف إلى ذلك ما في النص من لطافة المقابلة (فالجوع بإزاء الشبع ، والطول بإزاء القصر) فالمعنى أنّ الوجود فيها زمان قصير جدًا ، والعدم عنها زمان طويل جدًا [٦٢] . كما أنّ الإمام (ع) بعد ذلك عمد إلى ترجمة كلامه وتوضيحه من خلال إيراد قصة نبيَّ الله صالح (ع) ، وما فعله عاقر الناقة ، وهو شاهد على اجتماع الناس على باطلهم ، فأصابهم عذاب أليم بسبب رضاهم بفعل هذا الرجل .

ثالثًا : افْعَلَّ :

وزن ثلاثي مزيد بالهمزة والتضعيف ، والمعنى الرئيس لهذا الوزن هو مجيئه للألوان غالبًا [٦٣] ، وقد يأتي لمعنى المطاوعة ، إذ ذكر ابن مالك ذلك بقوله : ((وافْعَلَّ ... ربما طاوع فَعَلَ)) [٦٤] ، ولم يذكر لذلك شاهدًا يوضح ما ذهب إليه ، وقد ذكرت بعض كتب اللغة مطاوعة افْعَلَّ لبعض الأوزان ، وهي كالآتي :

١- افْعَلَّ يطاوع فَعَّلَ ، نحو : حَوَّرَهُ فَاحْوَرَّ [٦٥] ، وبَيَّضْتُ الشَّيء فَابْيَضَّ [٦٦] .

٢- افْعَلَّ يطاوع أفْعَلَ ، نحو : أخْضَلَ فلان لحيته فَاخْضَلَّتْ ، أي ابتلت [٦٧] .

أمّا في تعبير نهج البلاغة فلم يرد هذا الوزن لمعنى المطاوعة .

رابعًا : تَفَاعَلَ :

أحد أوزان الفعل الثلاثي المزيد بالتاء في أوّله والألف بين الفاء والعين ، وقد جاء لمعاني مختلفة ، ومنها معنى المطاوعة ، وقد أشار إلى ذلك سيبويه بقوله : ((ونظير هذا (أي : فَعلتُه فانْفَعَلَ) في فاعلْتُه فَتَفاعَل ، وذلك نحو : ناولْتُه فتَناوَلَ ، وفتحت التاء لأنَّ معناه معنى الانْفعال والافتعال ؛ قال يقول : معناه معنى يتفَعَّلُ في فتحة الياء في المضارع . كذلك تقول : تناولَ يتناول ، فتفتح الياء ولا تكون مضمومة كما كانت يُناولُ ، لأنَّ المعنى للمطاوعة معنى انْفعلَ وافْتَعَلَ)) [٦٨] ، وفي ضوء ذلك فقد ورد مطاوعًا لأوزان مختلفة ، وهي كالآتي :

١- تَفَاعَل يطاوع فَاعَلَ ، نحو : بَاعَدْتُهُ فَتَبَاعَدَ ، ووَالَيْتُهُ فَتَوَالَى ، وتَابَعْتُهُ فَتَتَابَعَ ، وضَاعَفْتُ الحسابَ فَتَضَاعَفَ ، وناوَلْتُهُ فَتَنَاوَلَ ، وقَاعَسْتُهُ فَتَقَاعَسَ ، عَاطَيْتُهُ فَتَعَاطَى ، وعَالَجْتُهُ فَتَعَالَجَ [٦٩] . وقد وردت على هذه الصورة في تعبير نهج البلاغة خمسة أفعال ، وهي : (تَبَاعَدَ ، تَتَابَعَ ، وتَقَاعَسَ ، وتَمَارَى ، وتَبَارَكَ) .

٢- تَفَاعَل يطاوع فَعَّلَ ، نحو : نَثَّرَهُ فَتَنَاثَر ، ونَفَّقْتُ الدراهمَ فَتَنَافَقَتْ [٧٠] . وهذه الصورة لم ترد في تعبير النهج .

٣- تَفَاعَل يطاوع فَعَلَ ، نحو : كَشَفْتُ الشيءَ فَتَكَاشَف ، وسَمَتْ به الأخلاق فَتَسَامَى ، ونَأَتْ به عن الأذى فَتَنَاءَى [٧١] ، ونَتَفَ الشَّعْرَ فَتَنَاتَفَ [٧٢] ، ومن ذلك قول المنخل اليشكري :

فَدَفَعْتُهـا فَتَـدَافَعَتْ مَشيَ القطـاةِ إلى الغَـدِيـر [٧٣] .

وهذه الصورة جاءت في النهج في الفعل (تَصَافَى) فقط .

٤- تَفَاعَل يطاوع أفْعَل ، نحو : أرْضَيْتُ الشيءَ فَتَرَاضَى ، وأدْرَكْتُهُ فَتَدَارَك الأمرَ [٧٤] . وهذه الصورة لم ترد في سياق النهج .

أمّا مجموع ما جاء على هذا الوزن لمعنى المطاوعة في نهج البلاغة بصوره كلها قد بلغت – عن طريق الإحصاء – اثني عشر موضعًا .

ومن هذه الأفعال :

١- تَبَاعَدَ :

البُعْدُ : وهو خلاف القُرْب ، بَعُدَ يَبْعُدُ بُعْدًا فهو بَعِيدٌ ، وباعَدْتُهُ مُباعدةً ، وأبْعَدَهُ الله : نحّاه عن الخير ، وعن سيبويه ، أي تَبَاعَدَ [٧٥] ، والتقدير بَاعَدْتُهُ فَتَبَاعَدَ [٧٦] . فالمعنى اللغوي لهذا الفعل هو البعد ضدّ القرب .

وقد جاء هذا الفعل في سياق نهج البلاغة في موضعين [٧٧] ، وبصيغة الماضي ، وقد ورد مطابقًا لدلالته اللغوية وهو معنى البعد خلاف القرب ، إذ وظّف الإمام هذا الفعل في خطبته التي يتحدث فيها عن لحظات الإنسان الأخيرة وهي حالة الاحتضار والموت ، إذ يقول : ((ثُمَّ ازْدَادَ الْمَوْتُ الْتِيَاطاً بِهِ ، فَقُبِضَ بَصَرُهُ كَمَا قُبِضَ سَمْعُهُ ، وَخَرَجَتِ الرُّوحُ مِنْ جَسَدِهِ ، فَصَارَ جِيفَةً بَيْنَ أَهْلِهِ ، قَدْ أَوْحَشُوا مِنْ جَانِبِهِ ، وَتَبَاعَدُوا مِنْ قُرْبِهِ. لاَ يُسْعِدُ بَاكِياً ، وَلاَ يُجِيبُ دَاعِيا)) [٧٨] . فالفعل الثلاثي المزيد بالتاء والألف (تَبَاعَدَ) جاء مطاوعًا للفعل الثلاثي المزيد بالألف (بَاعَدَ) ، والتقدير : بَاعَدَهم الخوفَ منه فَتَبَاعَدوا عنه ، وهذا حال الإنسان عندما يموت وتخرج روحه يبقى وحيدًا مع عمله فقط ، والمعنى أنّ هذا الإنسان المحبوب صاحب البدن الزائل وكما عبّر عنه الإمام (ع) بالجيفة ، وهذه الكلمة وحدها مدعاة للتأمل في حقيقة هذه الدنيا الفانية ، فهؤلاء الأحبة تتبدل أحوالهم جميعًا بعد موت الحبيب ، فيخافون منه ويخشونه وهو ميت بينهم فيتباعدون عنه ويهربون منه [٧٩] .

وفي الموضع الآخر استعمل الإمام (ع) هذا الفعل في خطبته التي يصف فيها المتقين وبالمعنى نفسه وهو البعد بخلاف القرب ولكنَّ السياق يختلف ، فالأول يتعلق بحال الميت ، أمّا الثاني فهو متعلق بحال المتقين وصفاتهم ، إذ يقول : ((بُعْدُهُ عَمَّنْ تَبَاعَدَ عَنْهُ زُهْدٌ وَنَزَاهَةٌ ، وَدُنُوُّهُ مِمَّنْ دَنَا مِنْهُ لِينٌ وَرَحْمَةٌ ، لَيْسَ تَبَاعُدُهُ بِكِبْرٍ وَعَظَمَةٍ ، وَلاَ دُنُوُّهُ بِمَكْرٍ وَخَدِيعَةٍ)) [٨٠] . فالفعل " تَبَاعَدَ " طاوع " بَاعَدَ " والمعنى أنّه يبعد نفسه عمّا في أيدي الناس لزهده فيه ونزاهته عنه وليس ذلك من باب الكبر والعظمة بل العكس [٨١]

خامسًا : تَفَعَّلَ :

وهو وزن ثلاثي مزيد بحرفين وهما التاء في أوَّله ، وتضعيف عين الفعل ، وهو أحد الأوزان الرئيسة في هذا الباب ، فقد ورد لمعاني كثيرة ، ومن أشهرها معنى المطاوعة ، قال سيبويه : ((ونظير هذا (أي فعلته فانفعل) فَعَّلتُهُ فَتَفَعَّل ، نحو : كسَّرْتُه فَتَكسَّرَ ، وعَشَّيْتُه فَتَعَشَّى ، وغَدَّيْتُه فَتَغَدَّى)) [٨٢] ، وقد أشار المبرد إلى ذلك بقوله : ((ويكون الفعل على (تَفَعَّل) فيكون على ضربين : على المطاوعة من (فَعَّلَ) فلا يتعدّى ؛ نحو قولك : قطَّعته فتقطَّع ، وكسَّرته فتكسَّر)) [٨٣] ، وقد جاء مطاوعًا لأوزان مختلفة ، وهي كالآتي :

١- تَفَعَّلَ يطاوع (فَعَلَ) الثلاثي المجرد ، نحو : فَلَقَهُ فَتَفَلَّقَ ، وثَلَمَهُ فَتَثَلَّمَ ، وحَطَمَهُ فَتَحَطَّمَ ، وحَفَلَهُ فَتَحَفَّلَ (أي جلاه) ، وقَصَمَهُ فَتَقَصَّمَ ، وكَسَرَ الشيءَ فَتَكَسَّرَ ، وكَشَفَ الشيءَ فَتَكَشَّفَ ، ولَطَخَهُ فَتَلَطَّخَ ، ومَازَ الشيءَ فَتَمَيَّزَ ، وهَدَمَ الشيءَ فَتَهَدَّمَ [٨٤] . وقد جاء على هذه الصورة في نهج البلاغة الفعلين : (تَكَشَّفَ ، وتَعَطَّفَ) .

٢- تَفَعَّلَ يطاوع فَعَّلَ (مُضعَّفَ العَيْنَ) ، نحو : عَلَّمْتُهُ فَتَعَلَّمَ ، وفَهَّمْتُهُ فَتَفَهَّمَ ، وهَذَّبْتُهُ فَتَهَذَّبَ ، وخَرَّجْتُهُ فَتَخَرَّج ، وأَدَّبْتُهُ فَتَأَدَّبَ ، وسَهَّلْتُهُ فَتَسَهَّلَ ، وقَوَّمْتُهُ فَتَقَوَّمَ ، ونَبَّهْتُهُ فَتَنَبَّه ، وكَسَّرْتُهُ فَتَكَسَّرَ ، وغَذَّيْتُهُ فَتَغَذَّى ، وعَشَّيْتُهُ فَتَعَشَّى ، وقَطَّعْتُهُ فَتَقَطَّعَ ، وقَلَّبْتُهُ فَتَقَلَّبَ ، وفَجَّرْتُهُ فَتَفَجَّرَ ، وحَطَّمْتُهُ فَتَحَطَّمَ [٨٥] . وقد ورد على هذه الصورة في تعبير نهج البلاغة تسعة عشر فعلًا ، وهي : (تَصَرَّفَ ، وتَنَكَّرَ ، وتَحَلَّى ، وتَقَرَّبَ ، وتَنَزَّلَ ، وتَمَكَّنَ ، وتَمَعَّكَ ، وتَفَرَّقَ ، وتَغَيَّرَ ، وتَعَلَّمَ ، وتَذَكَّرَ ، وتَعَزَّى ، وتَصَدَّعَ ، وتَعَرَّضَ ، وتَأَخَّرَ ، وتَفَجَّرَ ، وتَقَدَّمَ ، وتَحَلَّمَ ، وتَفَحَّمَ) .

٣- تَفَعَّلَ يطاوع أَفْعَلَ ، نحو : أَقْعَدْتُهُ فَتَقَعَّدَ [٨٦] ، وأَطْبَقَ الشَّيءَ فَتَطَبَّقَ (أي غَطَّاهُ) ، وأَفْلَتَ الشَّيء فَتَفَلَّتَ (أي تَخَلَّصَ) [٨٧] . وقد جاء على هذه الصورة في سياق نهج البلاغة الفعل (تَبَيَّنَ) فقط .

٤- تَفَعَّلَ يطاوع افْتَعَلَ ، نحو : اعْتَصَرَهُ فَتَعَصَّرَ [٨٨] . وهذه الصورة لم ترد في النهج .

٥- تَفَعَّلَ يطاوع فَاعَلَ ، نحو : غَايَظَهُ فَتَغَيَّظَ [٨٩] . وهذه الصورة ايضًا لم ترد في نهج البلاغة .

أمّا مجموع ما ورد على هذا الوزن في دلالته على معنى المطاوعة في تعبير نهج البلاغة بصوره كلها قد بلغت – عن طريق الإحصاء – (٢٣) ثلاثة وعشرين موضعًا .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

ومن هذه الأفعال :

١- تَفَجَّرَ :

قال الأزهري : ((الفَجْرُ أصلُه الشَّقّ ... وسُمّيَ الفَجْر فجرًا لانفجَارِه ، وهو انْصِداعُ الظُّلمة عن نور الصُّبْح)) [٩٠] ، والفجر : شَقَّ الشيء شَقًّا واسعًا ، فيُقال : فَجَّرَتُهُ فَتَفَجَّرَ [٩١] ، قال تعالى : ((وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ)) [٩٢] ، فهو ((انشقاق مع ظهور شيء ، ومن مصاديقه : انشقاق الظلمة وطلوع نور وضياء ، وانشقاق في الجبل ونُبوع الماء ، وانشقاق حالة الاعتدال وخروج أمر مخالف يوجب فسقًا وطغيانًا ، وانشقاق حالة الإمساك بظهور الكرم)) [٩٣] .

أمّا في تعبير نهج البلاغة فقد ورد هذا الفعل في موضع واحد فقط ، إذ جاء بصيغة الماضي ، وذلك في قول الإمام (ع) في خطبته التي يوصي بها في التقوى : ((فَمَنْ أَخَذَ بِالتَّقْوَى عَزَبَتْ عَنْهُ الشَّدَائِدُ بَعْدَ دُنُوِّهَا ، وَاحْلَوْلَتْ لَهُ الْأُمُورُ بَعْدَ مَرَارَتِهَا ، وَانْفَرَجَتْ عَنْهُ الْأَمْوَاجُ بَعْدَ تَرَاكُمِهَا ، وَأَسْهَلَتْ لَهُ الصِّعَابُ بَعْدَ إِنْصَابِهَا ، وَهَطَلَتْ عَلَيْهِ الْكَرَامَةُ بَعْدَ قُحُوطِهَا ، وَتَحَدَّبَتْ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ بَعْدَ نُفُورِهَا ، وَتَفَجَّرَتْ عَلَيْهِ النِّعَمُ بَعْدَ نُضُوبِهَا * ، وَوَبَلَتْ عَلَيْهِ الْبَرَكَةُ بَعْدَ إِرْذَاذِهَا)) [٩٤] . فالفعل الثلاثي المزيد بالتاء والضعيف (تَفَجَّرَ) جاء مطاوعًا للفعل الثلاثي المزيد بالضعيف (فَجَّرَ) ، والتقدير : فَجَّرَالله النعمَ فَتَفَجَّرتْ ، فنفس التقي لصفائها واستعدادها يمدّها الله بأنواع النعم وأهمها العلم والمعرفة [٩٥] ، فهذه النفس ((سببًا لتفجّر النعم بعد نضوبها ، ولفظ التفجّر مستعار لانتشار وجوه إفاضات النعم الدنيوية والأخروية كما قال تعالى : ((وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ)) [٩٦] ، وكذلك لفظ النضوب لعدمها قبل الاستعداد لها ملاحظة لشبه النعم بالماء في الاستعارتين)) [٩٧] . وكما يُلمح من هذا الفعل دلالته على الكثرة بالاضافة إلى دلالته على معنى المطاوعة ، إذ وظف الإمام (ع) هذا الفعل بصورة تعطي معنىً واضحًا عن كرم الله عزَّوجل إذا وجد العبد مستعدًا تقيًا لله سبحانه وتعالى ، فتَفَجَّرَ الماء يدل على الكثرة ، فاستعار الإمام (ع) ذلك بتفجَّر النعم على صاحبها .

سادسًا : افْعَنْلَلَ :

وهو وزن رباعي مزيد بحرفين ، وهما زيادة الهمزة في أوله ، والنون بين عينه ولامه الأولى ، وقد جاء لمعنى واحد وهو مطاوعة المجرد (فَعْلَلَ) المتعدي ، نحو : حَرْجَمْتُ الإبلَ (أي جمعتها) فَاحْرَنْجَمَتْ [٩٨] ، أي بمعنى اجتمعت . وهذا الوزن لم يأتِ في تعبير نهج البلاغة مطلقًا .

سابعًا : افْعَلَلَّ :

وهو وزن رباعي مزيد بحرفين ، هما : زيادة همزة الوصل في أوله ، ولام ثالثة في آخره ، ويكون لمطاوعة " فَعْلَلَ " ، نحو : طَمْأَنْتُهُ فَاطْمَأَنَّ ، وقَشْعَرْتُهُ فَاقْشَعَرَّ [٩٩] . وقد ورد على هذه الصورة في سياق نهج البلاغة الفعل (اطْمَأَنَّ) فقط .

أمّا مجموع ما ورد على هذا الوزن لمعنى المطاوعة في نهج البلاغة قد بلغت – عن طريق الإحصاء – ستة مواضع .

ومن هذه الأفعال الواردة في النهج عن هذا الوزن ما يأتي :

١ – اطْمَأَنَّ :

قال ابن فارس : ((الطاء والميم والنون أصَيل بزيادة همزة ، يُقال : اطمأنَّ المكان يطمئنّ طمَأنِينة ، وطامنت منه : سَكَنَّت)) [١٠٠] ، وقيل : هو سكون بعد اضطراب ، أي رف الاضطراب واستقرار حالة السكون ، ماديًا أو معنويًا [١٠١] ،فالاطمئنان المادي كما في قوله تعالى : ((وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ)) [١٠٢] ، أمّا الاطمئنان المعنوي كما في قوله تعالى : ((الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)) [١٠٣] ، والطُّمأنينةُ والاطمِئْنَانُ : السُّكُونُ بَعْدَ الانْزِعَاج ، قال تعالى : ((يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةَ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً)) [١٠٤] ، واطْمَأنَّ وتَطَامَنَ يتقاربان لفظًا ومعنًى [١٠٥] ، وقيل في الأصل : ((قال بعضهم والأصل في (اطْمَأنَّ) الألف مثل احمَارَّ واسْوادَّ لكنَّهم همزوا فِرارًا من السَّاكنين على غير قياس ، وقيل الأصل همزةٌ متقدَّمةٌ على الميم لكنَّها أُخرت على غير قياس بدليل قولهم (طَأمَنَ) الرجلُ ظهرهُ بالهمز على فَأعَلَ ، ويجوز تسهيل الهمزة فيُقال (طَامَنَ) ومعناهُ حناهُ وخَفَضَهُ)) [١٠٦] ، فالمعنى اللغوي يدور حول السكون بعد الاضطراب والانزعاج .

وقد ورد هذا الفعل في سياق النهج في ستة مواضع [١٠٧] ، وقد دارت صيغه بين الماضي والمضارع ، وهو لا يخرج عن معناه اللغوي ، ومن ذلك ما استعمله الإمام (ع) في خطبته التي يذكر فيها حكمة بعثة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) ، إذ يقول : ((إنَّ اللهَ سُبحانَه بَعَثَ مُحَمَّداً (صلى الله عليه وآله) ، ولَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقْرَأُ كِتَاباً ، وَلاَ يَدَّعِي نُبُوَّةً ، فَسَاقَ النَّاسَ حَتَّى بَوَّأَهُمْ مَحَلَّتَهُمْ ، وَبَلَّغَهُمْ مَنْجَاتَهُمْ ، فَاسْتَقَامَتْ قَنَاتُهُمْ ، وَاطْمَأَنَّتْ صِفَاتُهُمْ *)) [١٠٨] . فالفعل (اطْمَانَّ) جاء مطاوعًا للفعل (طَمْأن) والتقدير : طَمْأنْتُهُ فَاطْمَأنَّ ، والمعنى أن صفاتهم كانت متقلقة متزلزلة ، فاطْمَأنَّتْ واستقرَّتْ [١٠٩] بمجيء النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) الذي أخرجهم من الظلمات إلى النور بفضل الله ورحمته ، وقد استعار لفظ الصفاة للدلالة على حالهم التي كانوا عليها ، ووجه المشابهة أنّهم كانوا قبل الإسلام في مواطنهم وعلى أحوالهم متزلزلين لا

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

يقرّ بعضهم بعضًا ، بل كانوا أبدًا في الغارة والنهب والجلاء والقتل والحرمان ، فكانوا كالواقف عل حجر أملس متزلزل مضطرب ، فاطْمَأنَّتْ أحوالهم وسكنوا في مواطنهم ، وكل ذلك بسبب نبيّ الرحمة وخاتم المرسلين محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وآله) ، فأخرجهم من التعثّر في طريق الحياة إلى الاطمئنان والحياة الكريمة التي تحفظ للإنسان كرامته وقيمته الإنسانية [١١٠] ، فيُلحظ من ذلك وجود أسباب أدت إلى هذا الاطمئنان وبالأحرى كان الاطمئنان بمؤثر خارجي أدى إلى حصولهِ .

ثامنًا : افْعَنْلَى :

وهو وزن ملحق بالرباعي المزيد فيه حرفان ، إذ الألف المقصورة في آخره للإلحاق ، وقد جاء لمعنى المطاوعة ، وله صورة واحدة فهو يطاوع " فَعْلَى " ، نحو : سَلْقَيْتُهُ فَاسْلَنْقَى [١١١] . ويُلحظ قلة ورود الأفعال على هذا الوزن ، إذ هو نَزْر الاستعمال ، لذلك لم يرد في تعبير نهج البلاغة مطلقًا ، والسبب رُبَّما يرجع في ذلك إلى ثقل هذا الوزن ، أو أنَّ الإمام (ع) ربَّما لم يستعمله أو يوردهُ لأمرٍ لا يمكن التكهّن بهِ .

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين ، والصّلاة والسلام على خير خلقه أجمعين سيّدنا محمد بن عبدالله وعلى آله الطيبين الطاهرين وبعد : فقد توصّلت الدراسة بعد مشارفتها على الإنتهاء إلى ما يأتي من النتائج :

١- المطاوعة معنى من معاني أوزان الأفعال المزيدة ، والمزيدة بحرفين خاصة ؛ وذلك ظهر من خلال الاستعمال العربي ، فنهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام) خير دليل على ذلك .

٢- الباب في المطاوعة هو " انْفَعَلَ " وذلك ما أشار إليه العلماء من خلال تسمية المطاوعة بالانفعال في بعض النصوص ، أضف إلى ما خصّوه بالشروط والأحكام دون غيره كاللزوم والعلاج الحسيّ .

٣- ورد الوزن " انْفَعَلَ " في سياق نهج البلاغة لغير معنى المطاوعة وهو دلالته على معنى الحدث المجرد نحو : انْطَلَقَ ، وانْهارَ .

٤- لم يرد الوزن " افْعَنْلَلَ " في تعبير نهج البلاغة مطلقًا ، وكذلك الوزن " افْعَنْلَى " و " افْعَلَّ " والسبب رُبَّما يرجع في ذلك إلى ثقل هذه الأوزان ، أو أنَّ الإمام (ع) ربَّما لم يستعملها أو يوردها لأمرٍ لا يمكن التكهّن بهِ .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ - المجلد ٤٨ - حزيران لسنة ٢٠٢٣

الهوامش

(١) – الكتاب : ٤ / ٧٦ – ٧٧ ، ويُنظر : المقتضب : ١ / ٢١٤ ، الأصول في النحو : ٣ / ١٣٨ ، وأدب الكاتب : ٤٥٨ ، والمبدع في التصريف : ١١٣ ، وشرح التسهيل : ٣ / ٤٥٧ وارتشاف الضرب من لسان العرب : ١ / ١٧٦ ، وشفاء العليل في إيضاح التسهيل : ٢ / ٨٤٩ ، وحاشية الخضري : ١ / ٣٦١ ، وأوزان الفعل ومعانيها : ١٥٩ .

(٢) – يُنظر : تصريف الأسماء والأفعال : ١١٨ .

(٣) – يُنظر : المفصل في صنعة الإعراب : ٣٧٣ .

(٤) – شرح الشافية : ١ / ١٠٨ ، ويُنظر : تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد في النحو : ٥٦ ، وديوان الأدب : ٢ / ٤٢٨ ، وارتشاف الضرب من لسان العرب : ١ / ١٧٥ .

(٥) – يُنظر : المفصل في صنعة الإعراب : ٣٧٣ ، وشرح التسهيل : ٣ / ٤٥٧ .

(٦) – يُنظر : شرح الشافية : ١ / ١٠٨ ، والإيضاح في شرح المفصل : ٢ / ١٢٢ ، وشرح الملوكي في التصريف : ٨٠ ، شرح التسهيل : ٣ / ٤٥٦ ، ارتشاف الضرب من لسان العرب : ١ / ١٧٥ ، وحاشية الخضري : ١ / ٣٦١ ، وأوزان الفعل ومعانيها : ١٥٨ ، والنحو الوافي : ٢ / ١٦٨ ، والمغني في تصريف الأفعال : ١٤٤ ، وتصريف الأسماء والأفعال : ١١٨ ، وأبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية : ٦٠ .

(٧) – يُنظر : المفصل في صنعة الإعراب : ٣٧٣ ، وشرح الملوكي في التصريف : ٨٠ ، والإيضاح في شرح المفصل : ٢ / ١٢٢ ، وشرح التسهيل : ٣ / ٤٥٧ ، وحاشية الخضري : ١ / ٣٦١ ، وأوزان الفعل ومعانيها : ٨٨ .

(٨) – يُنظر : الكتاب : ٤ / ٦٦ ، والأصول في النحو : ٣ / ١٢٦ ، ودقائق التصريف : ١٧٤ ، والمخصص : ١٤ / ١٧٥ ، وشرح الشافية : ١ / ١٠٨ ، وشرح الملوكي في التصريف : ٧٩ ، وارتشاف الضرب من لسان العرب : ١ / ١٧٦ ، والمغني في تصريف الأفعال : ١٤٤ .

(٩) – يُنظر : شرح الشافية : ١ / ١٠٨ – ١٠٩ ، وشرح التسهيل : ٣ / ٤٥٧ ، وارتشاف الضرب من لسان العرب : ١ / ١٧٧ ، شفاء العليل في إيضاح التسهيل : ٢ / ٨٤٩ ، وأوزان الفعل ومعانيها : ٨٨ ، والمعجم العربي نماذج تحليلية جديدة : ١١٠ .

(١٠) – يُنظر : الكتاب : ٤ / ٦٥ ، والمقتضب : ١ / ٢١٤ ، وشرح كتاب سيبويه : ٤ / ٤٤٥ ، والمخصص : ١٤ / ١٧٥ ، والمفصل في صنعة الإعراب : ٣٧٣ ، والإيضاح في شرح المفصل : ٢ / ١٢٢ ، والممتع في التصريف : ١ / ١٩٠ – ١٩١ ، وشرح الملوكي في التصريف : ٧٩ و٨٠ ، وشرح الكافية الشافية : ٢ / ٦٢٦ ، والتبصرة والتذكرة : ٢ / ٧٥٢ ، أدب الكاتب : ٤٥٧ ، والمبدع في التصريف : ١١٣ ، والتكملة : ٥٢٧ ، وهمع الهوامع : ٣ / ١٩٨ ، ونزهة الطرف في علم الصرف للميداني : ١٥ ، وشفاء العليل في إيضاح التسهيل : ٢ / ٨٤٩ ، ومغني اللبيب : ٢ / ٦٧٥ ، وجامع الدروس العربية : ٢١٩ ، وتصريف الأسماء والأفعال : ١١٨ ، والتطبيق الصرفي : ٣٧ ، والمهذب في علم التصريف : ٨١ .

(١١) – يُنظر : الوافي في النحو والصرف : ٥٣٠ ، وديوان الأدب : ٢/ ٤٢١ – ٤٢٨ .

(١٢) – يُنظر : المنصف : ١ / ٧١ ، وشرح الشافية : ١ / ١٠٨ ، والممتع في التصريف : ١ / ١٩٠ ، وشرح الملوكي في التصريف : ٧٩ ، وارتشاف الضرب من لسان العرب : ١ / ١٧٥ و١٧٦ ، واللباب في علل البناء والإعراب : ٢ / ٢٦٠ ، ونزهة الطرف في علم الصرف للميداني : ١٥ ، وشفاء العليل في إيضاح التسهيل : ٢ / ٨٤٩ ، ومغني اللبيب : ٢ / ٦٧٥ ، وتصريف الأسماء والأفعال : ١١٨ ، ودروس التصريف : ٧٣ ، والمغني في تصريف الأفعال : ١٤٤ .

(١٣) – يُنظر : ديوان الأدب : ٢ / ٤٢٣ .

(١٤) – يُنظر : لسان العرب : ٤ / ٧٢ (خرق) .
(١٥) – يُنظر : العين : ٣ / ٤٢٤ (قلع) .
(١٦) – يُنظر : لسان العرب : ٢ / ١٧٦ (جثث) .
(١٧) – يُنظر : مختار الصحاح : ٤٩ (بعث) و٣٨٤ (عصر) .
(١٨) – يُنظر : مختار الصحاح : ٥٦٣ (ميز) ، والمطاوعة حقيقتها وأوزانها : ١٥٩ (بحث) .
(١٩) – يُنظر : القاموس المحيط : ٩٠٢ (طبق) .
(٢٠) – يُنظر : مختار الصحاح : ٦١٨ (هور) ، والقاموس المحيط : ٤٩٩ (هور) .
(٢١) – يُنظر : العين : ٣ / ١٨٢ (عطط) .
(٢٢) – يُنظر : مختار الصحاح : ٢٨٣ (سوق) .
(٢٣) – يُنظر : نهج البلاغة ، قيس العطار : خ ٢٧ / ١١٩ .
(٢٤) – يُنظر : العين : ٣ / ٤٤١ (قود) ، والقاموس المحيط : ٣١٣ (قود) ، والمحيط في اللغة : ٥ / ٤٨٤ (قود) .
(٢٥) – يُنظر : تهذيب اللغة : ٩ / ٢٤٨ (قود) .
(٢٦) – يُنظر : لسان العرب : ١١ / ٣٤١ (قود) ، والقاموس الحيط : ٣١٣ (قود) .
(٢٧) – يُنظر : نهج البلاغة ، قيس العطار : خ ٨٩ / ٢٠٤ ، خ ١٠٤ / ٢٤٩ ، خ ١٣٣ / ٣٠٨ ، خ ١٥٥ / ٣٤٣ ، خ ١٦٥ / ٣٦٨ ، خ ١٩٢ / ٤٤٣ ، خ ١٩٢ / ٤٥٤ ، خ ٢٢١ / ٥٢٢ ، ك ٤ / ٥٥٥ .
* – أزِمَّة : جمع تكسير للقلة على وزن أَفْعِلَة ، مفرده زِمَام وهو اسم لما يُشَدّ به الحيوان من حبل ونحوه لقيادته أو لإمساكه بإحكام . (المعجم الصرفي المفصل لألفاظ نهج البلاغة : ١ / ٤٥٤) .
(٢٨) – المصدر السابق : خ ١٣٣ / ٣٠٨ .
(٢٩) – شرح نهج البلاغة للمعتزلي : ٨ / ٢١١ ، ومنهاج البراعة شرح نهج البلاغة : ٨ / ٢٧١ ، شرح نهج البلاغة للبحراني : ٣ / ٤٧٧ ، ونفحات الولاية : ٥ / ٢٩١ .
(٣٠) – يُنظر : الديباج الوضي في الكشف عن أسرار الوصي (شرح نهج البلاغة) ، لأبي الحسين يحيى بن حمزة الحسيني : ٣ / ١٠٩٢ .
(٣١) – سورة فصلت : ١١ .
(٣٢) – نهج البلاغة ، قيس العطار : خ ١٨٦ / ٤٢٤ .
(٣٣) – يُنظر : شرح الشافية : ١ / ١٠٨ ، وجامع الدروس العربية : ٢١٩ ، والوافي في النحو والصرف : ٥٣٠ .
(٣٤) – الكتاب : ٤ / ٢٨٣ ، ويُنظر : المنصف : ١ / ٧٤ .
(٣٥) – يُنظر : الكتاب : ٤ / ٦٥ .
(٣٦) – يُنظر : شرح الشافية : ١ / ١٠٨ – ١٠٩ ، وشرح التسهيل : ٣ / ٤٥٧ ، وارتشاف الضرب من لسان العرب : ١ / ١٧٧ ، وشفاء العليل في إيضاح التسهيل : ٢ / ٨٤٩ ، وأوزان الفعل ومعانيها : ١٦٠ ، وتصريف الأسماء والأفعال : ١١٨ ، والمغني في تصريف الأفعال : ١٤٦ ، الصرف العربي أحكام ومعان : ٣١ .
(٣٧) – شرح الشافية : ١ / ١٠٩ ، ويُنظر : أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية : ٦٠ .
(٣٨) – يُنظر : الكتاب : ٤ / ٦٥ ، والمقتضب : ٢ / ١٠٢ ، والمنصف : ١ / ٧٥ ، وأدب الكاتب : ٤٥٨ ، والمخصص : ١٤ / ١٧٥ ، والتبصرة والتذكرة : ٢ / ٧٥٢ ، والفصل في صنعة الإعراب : ٣٧٣ ، والممتع في التصريف : ١٩٢ ، وشرح

التسهيل : ٣ / ٤٥٧ ، والإيضاح في شرح المفصل : ١٢٢ ، وشرح الملوكي في التصريف : ٨١ ، اللباب في علل البناء والإعراب : ٢ / ٢١٦ ، والنحو الوافي : ٢ / ١٦٩ .

(٣٩) – شرح الشافية : ١ / ١٠٨ ، ويُنظر : أوزان الفعل ومعانيها : ١٦٠ ، والمغني في تصريف الأفعال : ١٤٥ .

(٤٠) – يُنظر : الكتاب : ٤ / ٦٥ .

(٤١) – يُنظر : أدب الكاتب : ٤٥٨ ، وشرح الكافية الشافية : ٢ / ٦٢٦ ، أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية : ٥٩ ، والتطبيق الصرفي : ٣٧ ، وجامع الدروس العربية : ٢١٩ ، وأوزان الفعل ومعانيها : ١٦٠ ، ودروس التصريف : ٧٤ ، والمهذب في علم الصرف : ٨١ ، وشذا العرف في فن الصرف : ٤٥ .

(٤٢) – ذكر الفارابي الكثير من الأفعال التي تأتي على هذه الصورة ، يُنظر : ديوان الأدب : ٢ / ٣٩٦ – ٤١٤ .

(٤٣) – يُنظر : همع الهوامع : ٣ / ١٩٨ ، وشرح التسهيل : ٣ / ٤٥٦ ، والنحو الوافي : ٢ / ١٦٨ ، وتصريف الأسماء والأفعال : ١١٨ ، وأبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية : ٥٩ ، والمغني في تصريف الأفعال : ١٤٦ ، والتطبيق الصرفي : ٣٧ ، ودروس التصريف : ٧٤ ، وشذا العرف في فن الصرف : ٤٥ .

(٤٤) – يُنظر : دقائق التصريف : ١٦٩ ، وأبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية : ٥٩ ، والتطبيق الصرفي : ٣٧ ، وتصريف الأسماء والأفعال : ١١٨ ، ودروس التصريف : ٧٤ ، وشذا العرف في فن الصرف : ٤٥ ، والمهذب في علم الصرف : ٨٢ .

(٤٥) – يُنظر : مختار الصحاح : ١٠٨ (حثَّ) .

(٤٦) – يُنظر : لسان العرب ١٤ / ١٠٦ (نزع) ، والقاموس المحيط : ٧٦٦ (نزع) .

(٤٧) – يُنظر : تاج العروس : ١١ / ١٨٨ (خضر) .

(٤٨) – يُنظر : المصدر نفسه : ٨ / ٤٩٨ (فصد) .

(٤٩) – يُنظر : ديوان الأدب : ٢ / ٤٠٢ .

(٥٠) – يُنظر : لسان العرب : ٢ / ١٧٦ (جثث) .

(٥١) – يُنظر : مختار الصحاح : ٤٢٨ (غيظ) .

(٥٢) – يُنظر : تصريف الأسماء والأفعال : ١١٨ .

(٥٣) – مفردات ألفاظ القرآن : ٢٠١ (جمع) .

(٥٤) – يُنظر : لسان العرب : ٢ / ٣٥٥ (جمع) ، ومختار الصحاح : ٩٧ (جمع) .

(٥٥) – سورة الإسراء : ٨٨ .

(٥٦) – يُنظر : التحقيق في كلمات القرآن الكريم : ٢ / ١٢٧ (جمع) .

(٥٧) – يُنظر : المصدر نفسه : ٢ / ١٢٦ (جمع) .

(٥٨) – يُنظر : نهج البلاغة ، قيس العطار : خ ١٨ / ١٠٣ ، خ ١٠٨ / ٢٦٠ ، خ ١٢٤ / ٢٩٢ ، خ١٢٧ / ٢٩٩ ، خ ١٤٧ / ٣٢٧ ، خ ١٦٦ / ٣٧٤ ، خ ١٨٠ / ٣٩٨ و ٣٩٩ ، خ ١٨٦ / ٤٢٤ ، خ ٢٠١ / ٤٩٠ ، خ ٢٣٩ / ٥٤٧ ، ك ٦ / ٥٥٦ ، ك ٢٥ / ٥٧٩ ، ك ٣١ / ٥٩٨ (مرتين) ، ك ٥٣ / ٦٤٨ و ٦٤٩ و ٦٥٠ و ٦٥٥ ، ك ٦٧ / ٦٨٧ ، ك ٧٤ / ٦٩٥ ، ك ٧٨ / ٦٩٨ ، ق ١٨٩ / ٧٤٧ (مرتين) ، غ ١ / ٧٥٩ (مرتين) .

(٥٩) – المصدر نفسه : خ ٢٠١ / ٤٩٠ .

(٦٠) – شرح نهج البلاغة للبحراني : ٣ / ٦٢٨ ، ويُنظر : شرح نهج البلاغة للجلالي : ٣ / ٣١٣ – ٣١٤ .

(٦١) – نهج البلاغة ، قيس العطار : خ ٢٠١ / ٤٩٠ .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

(٦٢) – يُنظر : شرح نهج البلاغة للبحراني : ٣ / ٦٢٨ ، وشرح نهج البلاغة للمعتزلي : ١٠ / ٢٠٤ .
(٦٣) – يُنظر : شرح الشافية : ١ / ١١٢ ، وأقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة : ٢٩٥ ، ودروس التصريف : ٧٤ ، وشذا العرف في فن الصرف : ٤٥ ، والصرف العربي أحكام ومعان : ٢٧ .
(٦٤) – تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد في النحو : ٥٧ .
(٦٥) – يُنظر : مختار الصحاح : ١٤٢ (حور) ، وأفعال المطاوعة واستعمالاتها في القرآن الكريم : ٥١ ، والمطاوعة حقيقتها وأوزانها : ١٦٧ (بحث) .
(٦٦) – يُنظر : تاج العروس : ١٨ / ٢٦٦ (بيض) ، والصحاح للجوهري : ١٢٤ (بيض) .
(٦٧) – يُنظر : العين : ١ / ٤١٧ (خضل) ، والقاموس المحيط : ٩٩٣ (خضل) .
(٦٨) – الكتاب : ٤ / ٦٦ ، ويُنظر : المقتضب : ١ / ٢١٦ ، وشرح كتاب سيبويه : ٤ / ٤٤٥ .
(٦٩) – يُنظر : الكتاب : ٤ / ٦٦ ، والمقتضب : ١ / ٢١٦ و٢ / ١٠٣ ، والمخصص : ١٤ / ١٧٥ و١٧٦ ، وشرح الشافية : ١ / ١٠٣ ، وشرح الملوكي في التصريف : ٧٧ ، وهمع الهوامع : ٣ / ١٩٨ ، ومغني اللبيب : ٢ / ٦٧٥ ، والكليات : ٨١٠ ، وشرح التسهيل : ٣ / ٤٥٥ ، وارتشاف الضرب من لسان العرب : ١ / ١٧٢ ، وشفاء العليل في إيضاح التسهيل : ٢ / ٨٤٩ ، والتبصرة والتذكرة : ٢ / ٧٥٣ ، واللباب في علل البناء والإعراب : ٢ / ٢١٦ ، وأبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية : ٦٢ ، والتطبيق الصرفي : ٣٨ – ٣٩ ، وأوزان الفعل ومعانيها : ١٦١ ، وتصريف الأسماء والأفعال : ١١٧ ، والنحو الوافي : ٢ / ١٦٧ ، والمغني في تصريف الأفعال : ١٣٩ و ١٦١، وشذا العرف في فن الصرف : ٤٦ ، ودروس التصريف : ٧٧ .
(٧٠) – يُنظر : أوزان الفعل ومعانيها : ١٦١ ، والمطاوعة حقيقتها وأوزانها : ١٦٥ (بحث) .
(٧١) – يُنظر : الوافي في النحو والصرف : ٥٣١ ، وأوزان الفعل ومعانيها : ١٦١ .
(٧٢) – يُنظر : مختار الصحاح : ٥٦٧ (نتف) .
(٧٣) – يُنظر : الأصمعيات ، لأبي سعيد عبد الملك بن قريب : ٦٠ .
(٧٤) – يُنظر : معاني زيادات الأفعال في القرآن الكريم دراسة في دلالة البنية الصرفية (رسالة ماجستير) : ٧٨ .
(٧٥) – يُنظر : العين : ١ / ١٤٩ (بعد) ، والتحقيق في كلمات القرآن الكريم : ١ / ٣٢٢ (بعد) ، وألفاظ القرآن الكريم : ١٣٣ (بعد) ، والمصباح المنير : ٧٠ (بعد) ، وجمهرة اللغة : ١ / ٣٠٣ (بعد) .
(٧٦) – يُنظر : لسان العرب : ١ / ٤٤٠ (بعد) ، ومختار الصحاح : ٥٠ (بعد) .
(٧٧) – يُنظر : نهج البلاغة ، قيس العطار : خ ١٠٨ / ٢٦١ ، خ ١٩٣ / ٤٧٢ .
(٧٨) – المصدر السابق : خ ١٠٨ / ٢٦١ ،
(٧٩) – يُنظر : منهاج البراعة : ٧ / ٢٧٥ ، وشرح نهج البلاغة ، عباس الموسوي : ٢ / ٢٤٠ .
(٨٠) – نهج البلاغة ، قيس العطار : خ ١٩٣ / ٤٧٢ .
(٨١) – يُنظر : شرح نهج البلاغة للبحراني : ٣ / ٦٠٥ .
(٨٢) – الكتاب : ٤ / ٦٦ .
(٨٣) – المقتضب : ١ / ٢١٦ .
(٨٤) – يُنظر : مختار الصحاح : ٤٥٠ (فلق) ، و ٧٦ (ثلم) ، و١٢٥ (حطم) ، ١٢٧ (حفل) ، و٤٧٤ (قصم) ، و٥٠١ (كسر) ، ٥٠٣ (كشف) ، و٥٢٦ (لطخ) ، و٥٦٣ (ميز) ، ٦١٠ (هدم) .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

(٨٥) – يُنظر : الكتاب : ٤ / ٦٦ ، والمقتضب : ١ / ٢١٦ ، والأصول في النحو : ٣ / ١٢٢ ، ومغني اللبيب : ٢ / ٦٧٥ ، وشرح الشافية : ١ / ١٠٤ ، وشرح الملوكي في التصريف : ٧٤ ، وأدب الكاتب : ٤٥٨ ، والمفصل في صنعة الإعراب : ٣٧١ ، وشرح التسهيل : ٣ / ٤٥٢ ، والإيضاح في شرح المفصل : ٢ / ١١٢ ، وارتشاف الضرب من لسان العرب : ١ / ١٧٢ ، وحاشية الصبّان : ٢ / ٨٩ ، وبغية الآمال : ٨٩ ، واللباب في علل البناء والإعراب : ٢ / ٢١٦ ، والنحو الوافي : ٢ / ١٠٠ ، والتطبيق الصرفي : ٣٩ ، والمغني في تصريف الأفعال : ١٤٠ و ١٦١ ، وتصريف الأسماء والأفعال : ١١٦ ، والوافي في النحو والصرف : ٥٣١ ، ودروس التصريف : ٧٥ ، والصرف العربي أحكام ومعان : ٣٢ .

(٨٦) – يُنظر : أوزان الفعل ومعانيها : ١٦٠ .

(٨٧) – يُنظر : مختار الصحاح : ٣٤٠ (طبق) ، و٤٤٩ (فلت) .

(٨٨) – يُنظر : المصدر نفسه : ٣٨٤ (عصر) .

(٨٩) – يُنظر : المصدر نفسه : ٤٢٨ (غيض) .

(٩٠) – تهذيب اللغة : ١١ / ٥٠ (فجر) .

(٩١) – يُنظر : ألفاظ القرآن الكريم : ٦٢٥ (فجر) ، ومختار الصحاح : ٤٣٣ (فجر) .

(٩٢) – سورة البقرة : ٧٤ .

(٩٣) – التحقيق في كلمات القرآن الكريم : ٩ / ٣٢ (فجر) .

* – نَضَبَ الماء نُضوبًا : غار وذهب في الأرض ، ونضوب النعمة : قلتها أو زوالها وانقطاعها . (نهج البلاغة ، صبحي الصالح : ٦٥٩) .

(٩٤) – نهج البلاغة ، قيس العطار : خ ١٩٨ / ٤٨٢ .

(٩٥) – يُنظر : شرح نهج البلاغة ، عباس الموسوي : ٣ / ٤٠٧ .

(٩٦) – سورة الطلاق : ٢ – ٣ .

(٩٧) – شرح نهج البلاغة للبحراني : ٣ / ٦١٧ .

(٩٨) – يُنظر : شرح المفصل : ٤ / ٤٤٦ ، وشرح التسهيل : ٣ / ٤٦٢ ، وارتشاف الضرب من لسان العرب : ١ / ١٨١ ، وشفاء العليل في إيضاح التسهيل : ٢ / ٨٥١ ، وموسوعة النحو والصرف والإعراب : ١٣٠ ، والمغني في تصريف الأفعال : ١٥٨ ، وأوزان الفعل ومعانيها : ١١٤ ، والتطبيق الصرفي : ٤٢ ، وجامع الدروس العربية : ٢٢٥ ، وتصريف الأسماء والأفعال : ١٢١ ، ودروس التصريف : ٨٠ .

(٩٩) – يُنظر : ارتشاف الضرب من لسان العرب : ١ / ١٨١ ، وشفاء العليل في إيضاح التسهيل : ٢ / ٨٥١ ، وتصريف الأسماء والأفعال : ١٢١ ، وموسوعة النحو والصرف والإعراب : ١٣٠ .

(١٠٠) – مقاييس اللغة : ٣ / ٤٢٢ (طمن) ، ويُنظر : لسان العرب : ٨ / ٢٠٤(طمن) ، وجمهرة اللغة : ٢ / ٥١٣(طمن) .

(١٠١) – التحقيق في كلمات القرآن الكريم : ٧ / ١٤٧ (طمن) .

(١٠٢) – سورة النحل : ١١٢ .

(١٠٣) – سورة الرعد : ٢٨ .

(١٠٤) – سورة الفجر : ٢٧ .

(١٠٥) – يُنظر : مفردات ألفاظ القرآن : ٥٢٤ – ٥٢٥ (طمن) .

(١٠٦) – المصباح المنير : ٣٧٨ (طمن) .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

(١٠٧) – يُنظر : نهج البلاغة ، قيس العطار : خ ٣٣ / ١٣٠ ، خ ٨٢ / ١٨٠ ، خ ١١٠ / ٢٦٨ ، خ ١٩٠ / ٤٣٤ ، ك ٦٢ / ٦٧٨ ، ك ٦٨ / ٦٨٨ .

* – الصفاة : تعني الحجر الصلد ، أي صخرة ملساء ، وهي كناية عن النفس . (يُنظر : المعجم الصرفي المفصل لألفاظ نهج البلاغة : ٢ / ٢٤ ، وشرح نهج البلاغة للجلالي : ١ / ٢٦٦) .

(١٠٨) – نهج البلاغة ، قيس العطار : خ٣٣ / ١٣٠ ،

(١٠٩) – يُنظر : شرح نهج البلاغة للمعتزلي : ٢ / ١٤٨ .

(١١٠) – يُنظر : الديباج الوضي : ١ / ٣٩٠ ، وشرح نهج البلاغة للبحراني : ٢ / ٢٣٧ ، وشرح نهج البلاغة للجلالي : ١ / ٢٦٦ – ٢٦٧ .

(١١١) – يُنظر : المنصف : ١ / ٨٦ ، وشرح الشافية : ١ / ٦٨ ، ونزهة الطرف في علم الصرف للميداني : ١٧ .

المصادر والمراجع

– **القرآن الكريم .**

– أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية ، د. نجاة عبد العظيم الكوفي ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ١٤٠٩هـ _ ١٩٨٩م .

– أدب الكاتب ، ابن قتيبة ، حقّقه وعلّق حواشيه ووضع فهارسه : محمد الدّالي ، مؤسسة الرسالة ، (د.ت) .

– الأصمعيات ، لأبي سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك ، تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر ، عبد السلام هارون ، بيروت – لبنان ، ط٥ ، ١٣٨٣هـ _ ١٩٦٣م .

– الأصول في النحو ، لأبي بكر السّراج (ت٣١٦هـ) ، تحقيق : د. عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط٣ ، ١٤١٧هـ _ ١٩٩٦م .

– أفعال المطاوعة واستعمالاتها في القرآن الكريم ، د. أيّوب جرجيس العطية ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٣٣هـ _ ٢٠١٢م .

– أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة ، د. فاضل مصطفى الساقي ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ١٣٩٧هـ _ ١٩٧٧م .

– أوزان الفعل ومعانيها ، د. هاشم طه شلاش ، مطبعة الآداب – النجف الأشرف ، ١٩٧١م .

– الإيضاح في شرح المفصل ، ابن الحاجب (ت٦٤٦هـ) ، تحقيق: د. إبراهيم محمد عبدالله ، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٤٢٥هـ _ ٢٠٠٥م .

– ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي حيّان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) ، تحقيق وشرح ودراسة : د. رجب عثمان محمد ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط١ ، ١٤١٨هـ _ ١٩٩٨م .

– بُغية الآمال في معرفة مستقبلات الأفعال ، لأبي جعفر اللبلي ، تحقيق : جعفر مجاهد ، الدار التونسية للنشر ، ١٩٧٢م .
– بهجة الحدائق في شرح نهج البلاغة ، علاء الدين محمد بن أبي تراب الحسني كلستانه ، دراسة وتحقيق : م.د. غيداء كاظم السلامي ، مؤسسة علوم نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدسة – كربلاء ، ط١ ، ١٤٣٩هـ _ ٢٠١٨م .
– تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الحسينيّ الزبيدي ، تحقيق: عبد العليم الطحاوي ، التراث العربي سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في الكويت ، ١٤٠٤هـ _ ١٩٨٤م .
– التّبصرة والتّذكرة ، لأبي محمد عبدالله بن علي بن إسحاق الصّيمريّ (ت٤٣٦هـ) ، تحقيق : د. فتحي أحمد مصطفى علي الدين ، دار الفكر – دمشق ، ط١ ، ١٤٠٢هـ _ ١٩٨٢م .
– التحقيق في كلمات القرآن الكريم ، العلّامة حسن المصطفوي ، مركز نشر آثار العلّامة المصطفوي – طهران – إيران ، ط١ ، ١٣٨٥هـ _ ١٩٦٥م .
– تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد في النحو ، جمال الدين محمد بن مالك ، طبع في المطبعة الميرية الكائنة بمكة المحمية ، ط١ ، ١٣١٩م .
– تصريف الأسماء والأفعال ، د. فخر الدين قباوة ، مكتبة المعارف – بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٨هـ _ ١٩٨٨م .
– التطبيق الصرفي ، د. عبده الراجحي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر – بيروت ، ١٤٠٤هـ _ ١٩٨٤م .
– التّعريف بالتّصريف ، د. علي أبو المكارم ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع – القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٨هـ _ ٢٠٠٧م .
– التكملة ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق ودراسة : د. كاظم بحر المرجان ، عالم الكتب – بيروت ، ط٢ ، ١٤١٩هـ _ ١٩٩٩م .
– تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ) ، تحقيق : د. عبد الحليم النجار ، دار القوميّة العربية للطباعة ، ١٣٨٤هـ _ ١٩٦٤م .
– جامع الدروس العربية ، الشيخ مصطفى الغلاييني ، راجعه ونقحه : د. عبد المنعم خفاجة ، منشورات المكتبة العصرية – الدار النموذجية – بيروت ، ط٢٨ ، ١٤١٢هـ _ ١٩٩٣م .
– جمهرة اللغة ، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت٣٢١هـ) ، علّق عليه ووضع حواشيه وفهارسه : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٤٢٦هـ _ ٢٠٠٥م .
– حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، محمد الخضريّ ، ضبط وتشكيل وتصحيح : يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت ، ط١ ، ١٤٢٤هـ _ ٢٠٠٣م .

– حاشية الصبّان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، تحقيق : طه عبد الروؤف سعد ، المكتبة التوفيقية ، (د.ت) .
– دروس التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير – القاهرة ، ٢٠٠٩م .
– دقائق التّصريف ، لأبي القاسم محمد بن سعيد المؤدّب ، تحقيق : د. حاتم صالح الضّامن ، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع – دبي ، (د.ت) .
– الدّيباج الوضيّ في الكشف عن أسار كلام الوصيّ شرح نهج البلاغة ، لأبي الحسن يحيى بن حمزة بن علي الحسيني ، تحقيق : خالد بن قاسم بن محمد المتوكل ، مركز النهاري للطباعة – صنعاء ، ط١ ، ١٤٢٤هـ _ ٢٠٠٣م .
– ديوان الأدب ، الفارابي ، تحقيق : د. أحمد مختار عمر ، مراجعة : د. إبراهيم أنيس ، مؤسسة دار الشعب – القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٤هـ _ ٢٠٠٣م .
– شذا العرف في فن الصرف ، الشيخ أحمد الحملاوي ، تحقيق وتعليق : عرفات مظرجي ، مؤسسة الكتب الثقافيّة للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت ، ط٤ ، ١٤٣٦هـ _ ٢٠١٥م .
– شرح التسهيل ، ابن مالك (ت٦٧٢هـ) ، تحقيق : د. عبد الرحمن السيد ، ود. محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، ط١ ، ١٤١٠هـ _ ١٩٩٠م .
– شرح شافية ابن الحاجب ، رضي الدين الاستراباذي ، (ت٦٨٦هـ) ، تحقيق : محمد نور الحسن ، ومحمد الزفراف ، ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤٠٢هـ _ ١٩٨٢م .
– شرح الكافية الشافية ، ابن مالك (ت٦٧٢هـ) ، حققه وقدّم له : د. عبد المنعم أحمد هريري ، دار المامون للتراث – مكة المكرمة ، ط١ ، ١٤٠٢هـ _ ١٩٨٢م .
– شرح كتاب سيبويه ، لأبي سعيد السّيرافيّ ، تحقيق : أحمد حسن مهدلي ، وعلي سيّد علي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٤٢٩هـ _ ٢٠٠٨م .
– شرح المفصل للزمخشريّ ، ابن يعيش ، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه : د. إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢هـ _ ٢٠٠١م .
– شرح الملوكي في التصريف ، ابن يعيش (ت٦٤٣هـ) ، تحقيق : د. فخر الدين قباوة ، المكتبة العربية بحلب ، ط١ ، ١٣٩٣هـ _ ١٩٧٣م .
– شرح نهج البلاغة للإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ، السيد محمد حسين الجلالي ، تحقيق : محمد جواد الحسيني الجلالي ، ط١ ، ١٤٢٢هـ .
– شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الساقية للعلوم – بيروت ، ط١ ، ١٤٢١هـ _ ٢٠٠١م .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

– شرح نهج البلاغة ، كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني ، دار الحبيب – إيران ، ط٢ ، ١٤٣٠هـ .
– شرح نهج البلاغة ، السيد عباس علي الموسوي ، دار الرسول الأكرم – بيروت ، ط١ ، ١٤١٨هـ _ ١٩٩٨م .
– شفاء العليل في إيضاح التسهيل ، محمد بن عيسى السليلي ، دراسة وتحقيق : د. الشريف عبدالله علي الحسيني البركاتي ، المكتبة الفيصلية – مكة المكرمة ، ط١ ، ١٤٠٦هـ _ ١٩٨٦م .
– الصرف العربي أحكام ومعان ، د. محمد فاضل صالح السامرائي ، دار ابن كثير – بيروت ، ط٣ ، ١٤٣٩هـ _ ٢٠١٨م .
– العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) ، ترتيب وتحقيق : د. عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٤٢٤هـ _ ٢٠٠٣م .
– في ظلال نهج البلاغة محاولة لفهم جديد ، محمد جواد مغنية ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط١ ، ١٩٧٢م .
– القاموس المحيط ، الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ) ، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط٨ ، ١٤٢٦هـ _ ٢٠٠٥م .
– الكتاب ، سيبويه (ت١٨٠هـ) ، تحقيق وشرح ، عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي بالقاهرة – دار الرفاعي بالرياض ، ط١ ، ١٤٠٢هـ _ ١٩٢٨م .
– الكليات ، لأبي البقاء الكفوي (ت١٠٩٤هـ) ، قابله على نسخة خطيّة وأعدّه للطبع ووضع فهارسه : د. عدنان درويش ، ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة ناشرون – بيروت ، ط٢ ، ١٤١٩هـ _ ١٩٩٨م .
– اللّباب في علل البناء والإعراب ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ، تحقيق : د. عبد الإله نبهان ، دار الفكر المعاصر – بيروت ، ط١ ، ١٤١٦هـ _ ١٩٩٥م .
– لسان العرب ، ابن منظور (ت٧١١هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط٣ ، ١٤١٩هـ _ ١٩٩٩م .
– المبدع في التصريف ، لأبي حيّان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) ، تحقيق وشرح وتعليق : د. عبد الحميد السيد طلب ، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع – بيروت ، ط١ ، ١٤٠٢هـ _ ١٩٨٢م .
– المحيط في اللغة ، إسماعيل بن عبّاد (ت٣٨٥هـ) ، تحقيق : الشيخ محمد حسين آل ياسين ، عالم الكتب – بيروت ، ط١ ، ١٤٤١هـ _ ١٩٩٤م .
– مختار الصّحاح ، الرّازي ، مكتبة لبنان – بيروت ، ١٩٨٩م .
– المخصص ، ابن سيده (ت٤٥٨هـ) ، دار الكتاب الإسلامي – القاهرة (د.ت) .

– المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، للفيّومي ، تحقيق : د. عبد العظيم الشناوي ، دار المعارف – القاهرة ، ط٢ ، (د.ت) .
– المطاوعة : حقيقتها وأوزانها ، د. هاشم طه شلاش ، مجلة الآداب – جامعة بغداد ، ع١٨ ، ١٩٧٥م .
– معاني زيادات الأفعال في القرآن الكريم دراسة في دلالة البنية الصرفية ، خلود شهاب أحمد الشّمّاع ، رسالة ماجستير مخطوطة في كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة البصرة ، ١٤٢٤هـ _ ٢٠٠٣م .
– المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم مؤصل العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها ، محمد حسن حسن الجبل ، مكتبة الآداب – القاهرة ، ط١ ، ٢٠١٠م .
– المعجم الصرفي المفصل لألفاظ نهج البلاغة ، محمد جليل عباس الحسناوي ، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع – كربلاء ، ط١ ، ١٤٤٠هـ _ ٢٠١٩م .
– المعجم العربي نماذج تحليلية جديدة ، د. عبد القادر الفاسي الفهري ، دار توبقال للنشر – الدار البيضاء ، المغرب ، ط٢ ، ١٩٩٩م .
– المغني في تصريف الأفعال ، د. محمد عبد الخالق عضيمة ، دار الحديث – القاهرة ، ط٢ ، ١٤٢٠هـ _ ١٩٩٩م .
– مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام الأنصاري ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار ابن كثير – بيروت ، ط٢ ، ١٤٤٢هـ _ ٢٠٢١م .
– مُفردات ألفاظ القرآن ، الرّاغب الأصفهاني (ت٤٢٥هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان داوودي ، دار القلم – دمشق ، الدار الشامية – بيروت ، ط٤ ، ١٤٣٠هـ _ ٢٠٠٩م .
– المفصل في صنعة الإعراب ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشريّ (ت٥٣٨هـ) ، قدّم له وبوبّه : د. علي أبو ملحم ، دار ومكتبة الهلال – بيروت ، ط١ ، ١٩٩٣م .
– مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٣٩٩هـ _ ١٩٧٩م .
– المقتضب ، المبرّد (ت٢٨٥هـ) ، تحقيق : د. محمد عبد الخالق عضيمه ، القاهرة ، ط٣ ، ١٤١٥هـ _ ١٩٩٤م .
– المهذب في علم التصريف ، د. صلاح مهدي الفرطوسي ، ود. هاشم طه شلاش ، مطابع بيروت الحديثة ، ط١ ، ١٤٣٢هـ _ ٢٠١١م .
– المنصف ، لأبي الفتح عثمان بن جنّي (ت٣٩٢هـ) ، تحقيق : إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين ، وزارة المعارف العمومية – القاهرة ، ط١ ، ١٣٧٣هـ _ ١٩٥٤م .
– منهاج البراعة شرح نهج البلاغة ، حبيب الله الخوئي ، ضبط وتحقيق : علي عاشور ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط١ ، ١٤٢٤هـ _ ٢٠٠٣م .

- موسوعة النحو والصرف والإعراب ، د. إميل بديع يعقوب ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط١ ، ١٩٨٣م .
- النحو الوافي ، عبّاس حسن ، دار المعارف بمصر ، ط٤ ، (د.ت) .
- نزهة الطرف في علم الصرف ، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني ، مطبعة الجوائب – قسطنطينية ، ط١ ، ١٢٩٨ م .
- نفحات الولاية : شرح عصري جامع لنهج البلاغة ، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ، مدرسة الامام علي ابن أبي طالب – قم ، ط١ ، ١٤٢٦هـ .
- نهج البلاغة ، حقّقه وضبط نصّه : الشيخ قيس بهجت العطار ، شعبة إحياء التراث والتحقيق – العتبة العلوية المقدسة ، ط٢ ، ١٤٤٠هـ _ ٢٠١٩م .
- نهج البلاغة ، ضبط نصّه وابتكر فهارسه العلمية : د. صبحي الصالح ، دار الكتاب المصري – القاهرة ، ط٤ ، ١٤٢٥هـ _ ٢٠٠٤م .
- همع الهوامع شرح جمع الجوامع في النحو ، السيوطي ، اعتنى به : الشيخ أحمد عزّو عناية ، دار أحياء التراث العربي – بيروت ، ط١ ، ١٤٣١هـ _ ٢٠١٠م .
- الوافي في النحو والصرف ، د. حبيب يوسف مغنية ، منشورات دار ومكتبة الهلال – بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١م .